والميلين في طلب من يتغذى معه وروى البيهقي عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل بم اتخذ
الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام وألم خير الضيافة
على اهل المدر وليست على اهل الوبر فقيل موضوع وقيل ضعيف
والجمهور على ان الضيافة سنة وذهب احمد والليث بن سعد
انها واجبة هذا وبلسان العارفين كان الحديث يشير
الى رعاية السالك حال الاقرب فالاقرب فيبدأ بتكميل نفسه
ويروضها بذكر الحق والسلوك عن غيرة لغلبات الروحانية
وكيميا سلطان الحقيقة الفردانية حتى ينسى اول ما قرئ
في ذكره ثم ينسى ذكره في ذكره ثم ينسى كل ذكر في ذكره
ثم يشتغل بتكميل ما هو اقرب اليه قربا معنويا من الجار الذي في
مقام السلوك قريب مقامه والضيف الذي هو السالك في
طريق الحق الى اخلاة الغربة عن ماوى النفس ولم يصل الى
مقام من مقامات اهل الانس فيكرمه ويزكيه ويونسه بذكر
المولى ويحفظه من التذلل لارباب الغنى ومن ادناس محبة
الدنيا لتحصيل الحيوة الطيبة وهي ان تصير النفس مطمئنة
مستعدة لقبول فيض ارجعي ويطيب القلب عن دنس الحدث
فانيا عن انانيته بكشف جلال باقيا بشهود الحق وجماله
رواه البخاري ومسلم وفي الجامع الصغير رواه احمد والشيخان
والترمذي وابن ماجة عن ابي شريح وعن ابي هريرة ولفظه
من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت انتهى وفي البخاري
عن شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لا يومن
والله لا يومن والله لا يومن قالوا ومن ذاك يا رسول الله

قال

قال الجار لا يومن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال
شره وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا لا يدخل الجنة
من لا يومن جاره بوائقه وروى البيهقي عن المقداد بن الاسود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الزاني بعشر
نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره ولان يسرق
السارق من عشر بيوت ايسر عليه من ان يسرق من بيت
جاره الحديث السادس عشر عن ابي هريرة ان
رجلا اي من الصحابة وهو ابن عمر او حارثة بن قدامة او سفيان
بن عبد الله على ما ذكره الكازروني وغيره او ابو الدرداء كما ذكره ابن
حجر قال فقد اخرج الطبراني قلت يا رسول الله دلني على عمل
يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة لكن يبعد تعبيرا بهذه
عنه بهذه العبارة اللهم الا ان يقال يتعدد السائل او الشكل
في القائل ويويده انه اخرج احمد عن حارثة بن قدامة ع الا
هنف بن قيس انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله قل لي قولا واقلل على لعلي اعقله قال لا تغضب
فاعدت عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب لكن نازع في هذا
يحيى القطان بانهم يقولون ان حارثة هذا تابعي لا صحابي
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني اي دلني على ما
ينفعني ديني ودنيا ويقربني الى الله تلقى وفي بعض
طرق الحديث اخبرني ما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب
اي فيما يتعلق بحظوظ النفس والهوى لا فيما يتعلق
بحقوق المولى فردد وزيد في نسخة لفظ ذلك اي كرر الرجل
ذلك السوال او كرر ذلك السائل السوال مرارا اي ثلاث
مرات وكانه لم يقنع بقوله لا تغضب فطلب وصية
ابلغ منها وانفع لما فيها فلم يزده صلى الله عليه وسلم عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)